

Distr.: General
27 November 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

عطفًا على رسالتنا المؤرخة ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٩ (S/2019/270)، تود ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة أن توجه انتباه مجلس الأمن إلى الأنشطة الأخيرة التي قامت بها إيران وتتناقض مع أحكام الفقرة ٣ من المرفق بآء للقرار ٢٢٣١ (٢٠١٥) فيما يتعلق ببرنامج إيران للقذائف التسيارية.

وكما يعلم مجلس الأمن، فإن الفقرة ٣ من المرفق بآء للقرار ٢٢٣١ (٢٠١٥) تنص على ما يلي:

المطلوب من إيران ألا تقوم بأي نشاط يتصل بالقذائف التسيارية المعدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية، بما في ذلك عمليات الإطلاق باستخدام تكنولوجيا من هذا القبيل للقذائف التسيارية، حتى تمام ثماني سنوات من يوم اعتماد خطة العمل الشاملة المشتركة أو حتى التاريخ الذي تقدم فيه الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقريراً يؤكد الاستنتاج العام، أيهما يكون أقرب.

وتشعر ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة بالقلق لأن التطورات المبينة في هذه الرسالة تتناقض مع هذا الحكم، الذي أدرج في قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥) لطمأنة المجتمع الدولي بأن إيران لا تشط في تطوير قذائف أو تكنولوجيات ذات قدرة نووية يمكن أن تدعم هذه النظم.

التعاريف

لقد استخدمنا في تقييم ما يشكل "قذائف تسيارية معدة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية" خصائص أداء نظم الفئة ١ الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف. وهي تشمل النظم الصاروخية القادرة على إيصال حمولة لا تقل عن ٥٠٠ كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن ٣٠٠ كيلومتر، ويمثل هذا الحدود الدنيا المعترف بها لكتلة الرؤوس الحربية النووية والمسافة اللازمة لضمان حفظ الذات بعد الإيصال. ومن العناصر المعترف بها في التوافق الدولي القائم منذ أمد طويل أن نظم الفئة ١ الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف هي النظم الأكثر إثارة للقلق فيما يتعلق بالأسلحة القادرة على إيصال حمولة نووية. وقد استخدمت هذه المعايير على نطاق واسع فيما بين البلدان الأعضاء في نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف والبلدان غير الأعضاء فيه، بما في ذلك



فيما يتعلق بتنفيذ الالتزامات الواقعة بموجب قرار مجلس الأمن ١٥٤٠ (٢٠٠٤). وفناد عبارة ”مصممة لتكون قادرة على“، في هذا السياق، هو أن تكون مزودة بالقدرات القائمة بمقتضى التصميم التقني، بغض النظر عن القصد المزعوم.

الأنشطة الإيرانية المتنافية مع قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥)

(أ) تطوير مركبة عائدة مسيرة من طراز شهاب-٣

تكشف صور غير مؤرخة نشرت في وسائط التواصل الاجتماعي في ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩ (انظر الصورة ١ في المرفق) عن اختبار تحليق لم يشاهد من قبل لنسخة معدلة لقذيفة تسيارية متوسطة المدى من طراز شهاب-٣ مجهزة بمركبة عائدة مسيرة.

ومعزز شهاب-٣ المستخدم في الاختبار هو نظام من الفئة ١ الواردة ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف، وهو بهذه الصفة قادر تقنيا على إيصال سلاح نووي. وقد خلص تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية لعام ٢٠١٥ المتعلق باحتمال وجود أبعاد عسكرية لبرنامج إيران النووي إلى أن الأدلة المستفيضة تشير إلى بحوث إيرانية مفصلة في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ بشأن تسليح شهاب-٣ برأس حربي نووي^(١). كما خلص التقرير النهائي المقدم من فريق الخبراء المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن ١٩٢٩ (٢٠١٠) في ٩ أيار/مايو ٢٠١٢ إلى أن شهاب-٣ ”يتسم بقذرة نووية محتملة“^(٢). وعلى الرغم من أن تاريخ الاختبار غير معروف، فإن التشابه بين المركبة العائدة المسيرة الجديدة وتلك التي شوهدت في عام ٢٠١٨ يوحي بأنه من المرجح جداً أن يكون الاختبار قد حدث في العامين الماضيين، وبذلك يندرج في نطاق قرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥).

وعلى الرغم من أن شهاب-٣ قد تم تجهيزه سابقاً بالمركبة العائدة المسيرة من طراز ”عماد“، فإن هذا الاختبار يتميز بتصميم مركبة عائدة مسيرة مشابه لما شوهد في لقطات إعلامية للقذائف الإيرانية من طراز ”قيام“ التي أطلقت ضد أهداف في سورية في ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨. ومن المرجح أن يؤدي هذا التعديل إلى تحسين دقة القذائف المنتجة في المستقبل والتمكين من تحديث المخزونات الحالية من القذائف وزيادة دقتها.

والمركبة العائدة المسيرة الجديدة هي تعديل للرأس الحربي الثلاثي المخروطات المركب حالياً على قذيفتي ”قيام“ و ”شهاب-٣“ الإيرانيين، مع إضافة جزء للتوجيه والتحكم إلى التوهج الخلفي للرأس الحربي. ويتحقق التحكم عن طريق أربع زعانف مثلثة صغيرة. وقد ظهر أيضاً تصميم الرأس الحربي الثلاثي المخروطات على القذائف من طراز بركان-٢ إتش، التي أطلقتها قوات الحوثيين في اليمن، مما يعني أنه من المنظور التقني، يمكن أيضاً تطوير قذيفة بركان-٢ إتش من خلال دمج هذه المركبة العائدة المسيرة.

(ب) الكشف عن القذيفة التسيارية المتوسطة المدى من طراز ”بركان-٣“

في ٢ آب/أغسطس ٢٠١٩، أعلنت قوات الحوثيين في اليمن عن إطلاق بركان-٣، وهي قذيفة تسيارية متوسطة المدى جديدة تعمل بالوقود السائل، يصل مداها إلى ٣٠٠ كيلومتر تقريباً. ويظهر

(١) الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الوثيقة GOV/2015/68، الصفحة ١٣.

(٢) S/2012/395، الصفحة ١١.

فيديو الإطلاق بوضوح أن هذه القذيفة هي تعديل لقذائف بركان-٢ إتش السابقة، التي خلص فريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن إلى أنها "نسخة متقدمة مشتقة من قذيفة قيام-١ الإيرانية صممها مصمم قيام-١ خصيصا بتدابير لخفض الوزن من أجل تحقيق مدى يتجاوز ١٠٠٠ كيلومتر" (٣). وعلى غرار قذيفة قيام-١ الإيرانية، تتسم قذيفة بركان-٣ بمقطع توجيه قصير وعدم وجود زعانف تثبيت كبيرة؛ وتدل هذه السمات الفريدة لقذيفة قيام-١ على أصولها الإيرانية؛ وتم تمديد هيكل الطيران المعزز ليصل إلى ١,٤ متر لاستيعاب الوقود الدافع الإضافي.

وفي حين أن لكل من قذيفة بركان-٣ وقذائف بركان-٢ إتش السابقة أجنحة صغيرة في المؤخرة، خلافا للتصميم الأصلي لقذيفة قيام-١ الإيرانية، تم الآن عرض نفس التكوين علنا في أحدث إطلاق لقذيفة قيام-١ في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ ضد أهداف في سورية. ويشير هذا مرة أخرى إلى الصلات التي تربط بين برنامج القذائف الإيراني واستخدام القذائف التسيارية في اليمن، مما يثير قلقا بالغا ويوحى بأن إيران ربما تكون قد انتهكت الحظر المفروض على الأسلحة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢١٦ (٢٠١٥) كما سبق وأن خلصت إلى ذلك الأمم المتحدة، وربما تكون تتصرف بما يخالف الأحكام ذات الصلة الواردة في المرفق بآء لقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥) المتعلق بمنع نقل تكنولوجيا القذائف من إيران. ويتميز بركان-٣ برأس حربي مخروطي جديد أصغر من أي من الرؤوس التي شوهدت سابقا على القذائف التسيارية الحوثية. وتؤكد نمذجة هذا الرأس الحربي الأخف وزنا مع التصميم والتكوين المحسنين لبركان-٣ أن المدى الأقصى للقذيفة الجديدة يتجاوز ١٠٠٠ كيلومتر، ومن ثم فإنها تصنف على أنها قذيفة تسيارية متوسطة المدى. وتضع هذه القدرة معظم المنطقة ضمن نطاق ضربات الحوثيين.

(ج) اختبار إطلاق قذيفة تسيارية متوسطة المدى من طراز شهاب

في ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٩ أطلقت إيران قذيفة تسيارية حلقت لمسافة تفوق ١٠٠٠ كيلومتر. وأشارت تقارير وسائط الإعلام إلى أن ذلك كان إطلاقا اختباريا لقذيفة تسيارية متوسطة المدى من طراز شهاب-٣، حلقت لمسافة نحو ١١٠٠ كيلومتر داخل الأراضي الإيرانية. ونعتقد أن هذه المنظومة تستوفي معايير الفئة ١ ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف من خلال قدرتها على إيصال حمولة لا تقل عن ٥٠٠ كيلوغرام إلى مدى لا يقل عن ٣٠٠ كيلومتر. وهذه القذيفة، باعتبارها منظومة من منظومات الفئة ١ ضمن نظام التحكم في تكنولوجيا القذائف، القادرة بطبيعتها على إيصال الأسلحة النووية، مصممة لتكون قادرة على إيصال الأسلحة النووية. وإذا تأكد هذا الاختبار فإنه يشكل نشاطا يتعارض مع الفقرة ٣ من المرفق بآء لقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥).

(د) محاولة إطلاق مركبة إطلاق سواتل من نوع سفير

في ٢٩ آب/أغسطس، أشارت تقارير وسائط الإعلام إلى أن إيران لم تنجح في محاولة إطلاق مركبة إطلاق سواتل من نوع سفير. وقد سبق أن استعرض هذه المركبة من نوع سفير فريق الخبراء المنشأ عملا بقرار مجلس الأمن ١٩٢٩ (٢٠١٠)، الذي أشار في تقريره النهائي، المؤرخ ٤ حزيران/يونيه ٢٠١٢ (S/2012/395)، إلى أن الفريق توصل "إلى توافق في الآراء مفاده أن كلاً من برنامجي القذائف التسيارية والإطلاق الفضائي يستخدمان قدراتاً كبيراً من المواد والتكنولوجيا المتماثلة، بما في ذلك نظم الدفع والتحكم

والملاحظة. ولاحظ الفريق أيضا أنه رغم وجود بعض الأمثلة لبرامج إنتاج قذائف تسيارية مطورة عن برامج إطلاق فضائية، توجد عموما أمثلة أكثر على عكس ذلك، فهناك برامج إطلاق فضائية طُوِّرت على أساس برامج لإنتاج قذائف تسيارية“ (الفقرة ٨٧)^(٤). وخلصت غالبية أعضاء الفريق إلى أن مركبة “سفير تستخدم تكنولوجيا القذائف التسيارية”، وأنها تستند إلى القذائف التسيارية القادرة على إيصال الأسلحة النووية، حيث أن مركبة سفير مشتقة “من صاروخين لهما قدرة نووية (الصاروخ شهاب-٣، والقذيفة التسيارية آر-٢٧ التي تطلق من الغواصات في مرحلتها الثانية)” (الفقرة ٣٦).

ونشير أيضا إلى التحليل التقني لمركبة إطلاق السواتل من نوع سفير الوارد في رسالتنا الموجهة إليكم والمؤرخة ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٩. وإذا تأكدت أحدث محاولة لإطلاق مركبة إطلاق السواتل من نوع سفير فإنها تشكل نشاطا يتعارض مع الفقرة ٣ من المرفق باء لقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥).

خاتمة

تؤكد ألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة مرة أخرى الاستنتاج القاطع بأن قيام إيران بعمليات تطوير للقذائف التسيارية ذات القدرة النووية والتكنولوجيات المتصلة بها يتعارض مع الفقرة ٣ من المرفق باء للقرار ٢٢٣١ (٢٠١٥). وهذه الأنشطة هي الأخيرة في سلسلة طويلة من التطورات في تكنولوجيا القذائف التسيارية الإيرانية، كما ذكرنا في رسائلنا الصادرة في تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، وشباط/فبراير وآذار/مارس ٢٠١٩. وعلاوة على ذلك، تواصل إيران نشر تكنولوجيا القذائف التسيارية في المنطقة في انتهاك لقراري مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥) و ٢٢١٦ (٢٠١٥).

كما نطلب إليكم مرة أخرى أن تدرجوا تقريراً كاملاً ووافياً في تقريركم المقبل عن نشاط إيران المتصل بالقذائف التسيارية الذي يتعارض مع القرار ٢٢٣١ (٢٠١٥). ونرجو أيضاً ممتين تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كارين بيرس

الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة

(توقيع) نيكولا دو ريفير

الممثل الدائم لفرنسا

(توقيع) كريستوف هويسغن

الممثل الدائم لألمانيا

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩ الموجهة إلى الأمين العام
من الممثلين الدائمين لألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية
لدى الأمم المتحدة

الصورة ٢



الصورة ١

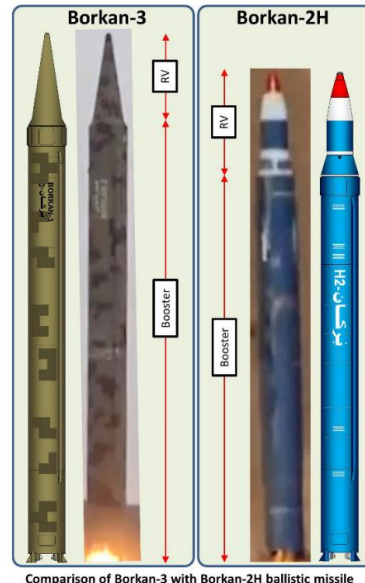


٢٢ نيسان/أبريل ٢٠١٩، إطلاق قذيفة شهاب-٣ مجهزة بمركبة عائدة مسيرة التشابه بين زعانف الذيل في بركان-٣
وبركان-٢ إتش وقيام

الصورة ٤



الصورة ٣



مقارنة بين القذيفتين التسياريتين بركان-٣ وبركان-٢ إتش التشابه بين مقطع التوجيه القصير في بركان-٣ وقيام

الصورة ٥



Borkan-3 launch video

فيديو إطلاق بركان-٣